الاثنين 27 شباط 2023 العدد 10 Mon. 27 . Feb . 2023 Issue No. 10

مجلس النواب
ملحق شهري يصدر عن الدائرة الاعلامية
بالتعاون مع جريدة « الصباح »

بغداد تحتضن الأشقاء العرب

عدد خاص

دعماً لاستقرار العراق

مؤتمر الاتحاد البرلماني العربي الـ 34

المندلاوي:
ضرورة تبنِّي المجالس النيابية العربية التشريعات التي تُسهم في الارتقاء بالواقع الاقتصادي العربي

برئاسة السيد الحلبوسي وتحت شعار دعم استقرار العراق

انطلاق أعمال مؤتمر الاتحاد البرلماني العربي

بسام بولس

انطلقت يوم السبت أعمال المؤتمر الرابع والثلاثين للاتحاد البرلماني العربي في بغداد برئاسة الأستاذ محمد الحلبوسي رئيس الاتحاد ورئيس مجلس النواب العراقي تحت شعار (الدعم العربي لتعزيز استقرار العراق وسيادته) بمشاركة رؤساء البرلمانات والوفود العربيَّة ورئيس البرلمان العربي، ورئيس الاتحاد البرلماني الدولي، ورئيس برلمان البحر الأبيض المتوسط

وفي افتتاح المؤتمر الذي عقد في القصر الحكومي، استهل رئيس الاتحاد البرلماني العربي السيد الحلبوسي كلمته بتقديم خالص الشكر للأشقاء العرب على دعمهم أن يكون المؤتمر الرابع والثلاثون للاتحاد البرلماني العربي برئاسةِ العراق، مرحباً باسم الشَّعب العراقيّ من أقصى جبال كردستان إلى بصرة الخليج بحضور رؤساء البرلمانات العربية والوفود المرافقة لها في بغدادَ العروبة والسَّلام والتَّضامن الأخويِّ بعد مضي أربعين عاماً على استضافة المؤتمر.

وأشار الرئيس الحلبوسي إلى أنَّ هذه القمَّةُ البرلمانية تشكل خطوةً مهمةً لتعزيز العلاقات بين البلدان العربية الشقيقة كوننا نؤمن بأنَّ النوايا والقلوبَ لأشقائنا أشدُّ بلاغةً وتعبيراً من كلِّ ما قيل وسيُقال بهذا الخصوص، مثمناً عالياً الشعارَ الذي تحمله الدورة في دعم ومساندة العراق واستقراره.

ولفت رئيس الاتحاد البرلماني العربي إلى أنَّ أعمالَ المؤتمر الرابع والثلاثين تنتظر الكثيرَ من المخرجات في نقاشاتِه وطروحاتِه لقضايا الأمَّة العربية، ومستجدات الساحتين الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، مضيفاً أنه آن الأوانُ للبيت العربي ليوحِّدَ الجهودَ ويَنبذَ الخلافات الجانبية؛ للوقوف أمام التحديات الراهنة دولياً وإقليمياً من خلال صياغةِ ستراتيجيةٍ شاملةٍ وواقعيةٍ تجاه المشكلات العالقة منذ فترة طويلة والظروف الصعبة التي تتطلَّب عملاً مشتركاً وتكثيفاً للمساعي الرامية إلى تحقيق الاستقرار والأمن، وفي مقدمتها قضيةُ الأمن الغذائي.

وعبر السيد الحلبوسي عن رفضه لاعتداءات قوات الاحتلال الصهيوني، وتجاهله لكلِّ القيم والمبادئ الإنسانية بحقِّ الأشقاء الفلسطينيين، مؤكداً على ثبات موقفنا من القضيةِ الفلسطينية مهما مرَّ الوقتُ وتغيَّرت الظروفُ الدولية بالإيمان الراسخ بأحقية إخوانِنا الفلسطينيين بإقامةِ دولتِهم الفلسطينية المستقلَّة وعاصمتها القدس الشريف، معرباً عن رفضه القاطع للإساءة للأديان والكتب السماوية، ولا سيما المحاولات المتكرِّرة التي تحاول الاعتداء على القرآن الكريم وقدسيته.

وتابع الرئيس محمد الحلبوسي في كلمته، أنَّ الأشقَّاء في سوريا مروا في الأيام الأخيرة بظروف صعبة إثر الزلزال المدمر الذي ضرب مدناً عزيزةً وغاليةً من أرجاء البلاد، وأوقع أضراراً بالغة بالأرواح والممتلكات، مما يلزمُنا جميعاً بالسعي والاستمرار في واجب المساندة والدعم إلى حين انجلاءِ تداعيات الأزمةِ وآثارِها الصعبة"، داعياً إلى أن تتبنَّى الدول العربية على كافة المستويات البرلمانية والحكومية قراراً نهائياً بعودة سوريا إلى محيطِها العربي وممارسة دورِها بشكلٍ فعال.

من جهته، أكَّد رئيس مجلس النواب الأردني السيد أحمد الصفدي، دعم بلاده لجهود العراق الرامية إلى تعزيز التعاون وتحقيق المصالح المشتركة بين الدول العربية الشقيقة، مبيناً أنَّ استقرار العراق يعد ركيزة أساسية لأمن البلاد العربية والمنطقة، مشدداً على أهمية حسن الجوار واحترام الشؤون الداخلية التي تشكل منطلقاً للعلاقات الدولية المؤدية إلى الاستقرار.

وشدد رئيس مجلس الشورى الإماراتي السيد صقر غباش على أهمية التنسيق البرلماني وتوحيد المواقف العربية على مستوى القضايا المشتركة وتفعيل دور الدبلوماسية البرلمانية

وفتح أبواب التعاون والتكاتف من أجل تحقيق التكامل العربي، فضلاً عن دعوته إلى ضرورة تفعيل دور الاتحاد البرلماني العربي باعتباره المظلة الجامعة للبرلمانات العربية، موجهاً الشكر والتقدير للجهود التي بُذلت في سبيل إنجاح العمل البرلماني العربي، معرباً عن أسفه لما تعرضت له سوريا الشقيقة بسبب كارثة الزلزال.

وأشار رئيس المجلس الشعبي الوطني الجزائري السيد إبراهيم بوغالي إلى أنَّ اجتماعنا في بغداد جاء لتعزيز وترسيخ روابط الأخوة العربية والوقوف صفاً واحداً في مواجهة الأخطار والتحديات التي تواجه الوحدة العربية، مؤكداً دعم بلاده للمؤتمر الرامي إلى تعزيز الاستقرار في العراق وجميع الدول العربية.

من جانبه، قدم رئيس مجلس الشعب في الجمهورية العربية السورية السيد حموده صباغ شكره للأشقاء العرب والدول الصديقة الذين عبروا عن عميق شعورهم ومساندتهم وتعازيهم الصادقة للشعب السوري جرَّاء الزلزال المدمر الذي ضرب عدداً من المحافظات السورية، مؤكداً على ضرورة استمرار تنسيق العلاقات البرلمانية العربية وتوطيدها والبناء عليها للتصدي معاً لقوى الهيمنة والاحتلال والإرهاب.

ودعا رئيس مجلس الشعب الصومالي الشيخ محمد آدم نور إلى دعم مساعي العراق في إعادة الإعمار وتعضيد الاستقرار وصون وحدة النسيج الوطني، ومسيرته نحو الاستقرار وتعزيز قدراته في مواجهة التحديات مثمناً جهود الحكومة العراقية في مكافحة الإرهاب.

وثمَّن رئيس مجلس شورى سلطنة عمان الشيخ خالد بن هلال، دور بغداد حاضرة بلاد الرافدين والحضارات الإنسانية لاحتضان الاجتماع البرلماني العربي، مضيفاً أنَّ المؤتمر يأتي لترسيخ العمل العربي في مواجهة الأخطار والتحديات التي تواجه البلدان العربية.

وأشاد رئيس مجلس النواب الفلسطيني بدور رئيس الاتحاد البرلماني العربي، رئيس مجلس النواب العراقي لدعمه المواقف العربية في المحافل الدولية، مطالباً بمساندة الشعب السوري للخروج من أزمة الزلزال فضلاً عن تقديم المساعدات المالية لهم وإغاثة المنكوبين، مؤكداً أهمية عودة سوريا لمكانتها بين الدول العربية ورفع الحصار عنها منوهاً بضرورة إيقاف الممارسات القمعية للاحتلال الصهيوني واعتداءاته ضد الشعب الفلسطيني.

وأثنى رئيس مجلس النواب المصري السيد حنفي الجبالي على دور العراق في مواجهة التحديات التي مر بها وتحقيقه الانتصارات على الصعيد الأمني والاقتصادي، مشيراً إلى سعي مصر لترجمة رؤيتها لعراق مستقر وآمن وانتقال خطط التعاون الثنائي من مرحلة النوايا والتشاور إلى مرحلة الشروع في اتخاذ الخطوات التنفيذية التي تكفل ترسيخ التعاون الاقتصادي بين البلدين خاصة في مشروعات إعادة الإعمار والبنى التحتية في العراق، لافتاً إلى أنَّ عراقاً مستقراً وقوياً يُعد إضافة محورية لا غنى لمنظومة الأمن القومي العربي.

من جانبه، أعرب رئيس مجلس النواب اليمني السيد سلطان سعيد البركاني عن تقديره للدور المحوري الذي يمثله العراق في المنطقة العربية من خلال دعم تحقيق الوحدة والتنمية، منوهاً بحاجة العراق لدعم الدول العربية من أجل الاستقرار والبناء.

وعبر رئيس مجلس الشورى القطري السيد حسن بن عبدالله الغانم عن فائق الاحترام للجهود التي حققها العراق في تحقيق الازدهار لا سيما نجاحه في تنظيم بطولة خليجي 25 التي أُقيمت في البصرة وكسرت الصورة النمطية السلبية عن العراق، مستنكراً في الوقت ذاته الاعتداءات المتكررة من قبل الاحتلال الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني الشقيق وآخرها اقتحامه لمدينة نابلس التي أدت إلى استشهاد أكثر من عشرة أشخاص.

وفي كلمته أثناء المؤتمر، أشار رئيس مجلس النواب الليبي السيد عقيلة صالح عيسى إلى أنَّ المنطقة العربية بأمس الحاجة إلى التنسيق وتوحيد المواقف لتحقيق التعاون والتضامن مع جميع شعوب البلدان العربية.

وأكد النائب الأول لرئيس مجلس النواب البحريني السيد عبد النبي سلمان على ضرورة تعزيز الأمن والاستقرار في العراق ودعم مؤسساته الدستورية ونبذ التعصب والكراهية وعدم التدخل في شؤونه الداخلية، داعياً إلى مساندة العراق بجهوده في كافة المجالات لا سيما المجال الاقتصادي. وتحدث النائب الأول لرئيس مجلس النواب العرقي السيد محسن المندلاوي في كلمة باسم العراق، مبيناً فيها أنَّ بث ثقافة التسامح وتقبل الآخر ونبذ الأفكار المتطرفة كفيلة بالقضاء على جذور الإرهاب، مطالباً باتخاذ موقف حازم لحماية حقوق الدول العربية وحصصها من الأمن المائي، مؤكداً على أهمية الارتقاء بالواقع الاقتصادي والتجاري والاستثماري في الوطن العربي، من خلال تبنّي المجالس النيابية للتشريعات الضرورية واللازمة بهذا الصدد.

وقال السيد المندلاوي: إنَّ "العراق قطع شوطاً كبيراً في النصر على الإرهاب أمنياً وعسكرياً، ويسعى في المرحلة الحالية لتحقيق النصر الفكري والثقافي على جميع منابع وأشكال التطرّف والتعصّب المؤدي إلى العنف، لافتاً إلى ترحيب العراق بتقديم الدعم لسوريا ومساعدتها في عمليات الإغاثة ومساندة المنكوبين جرّاء الزلزال، إضافة إلى تأكيده لموقف العراق الثابت والداعم للقضية الفلسطينية وإنهاء الاحتلال وإقامة دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس الشريف. وبيّن الوفد المغربي في كلمة ألقيت نيابة عن رئيس الوفد حسن بن عمر أنَّ بُعد المسافة بين العراق في شرق الوطن العربي، والمغرب في جزئها الغربي لم يمنع التواصل والتعاون ولم ينقطع التعاون بين البلدين الشقيقين منذ القرن السابع، مشدداً على ضرورة الوقوف مع العراق ومساندة وحدته ورفاهيته وعزته، مشيراً إلى دور العراق بدعمه لاستقلال المملكة المغربية في الأمم المتحدة.

وأشاد رئيس وفد مجلس الأمة الكويتي السيد ثامر سعد الظفيري بتطلّعات العراق في النهوض والاستقرار، مهنئاً العراق بنجاحه في احتضان بطولة كأس الخليج لكرة القدم بعد غياب استمر 44 سنة عن استضافة البطولة، لافتاً إلى أنَّ استقرار العراق وأمنه جزء لا يتجزأ من أمن دول الخليج العربي، مرحباً بالوقت نفسه بمساعي الربط الكهربائي بين العراق ودول مجلس التعاون الخليجي، فيما دعا إلى حل المسائل العالقة بين العراق والكويت ومنها استمرار التفاوض لاستكمال ترسيم الحدود بين البلدين الشقيقين.

وقدم عضو الوفد اللبناني المشارك في المؤتمر السيد أيوب حميد الشكر والامتنان للدول العربية وبضمنها العراق لدعمهم لبنان في الأزمة الاقتصادية التي يمر بها، داعياً إلى إيجاد حلول وآلية لأرصدة الأمانة العامة للاتحاد البرلماني العربي المالية في البنوك اللبنانية، متابعاً أنَّ المؤتمر الذي تحتضنه بغداد يدلُّ على استعادة العراق دوره كحجر رحى في توثيق العلاقات بين الدول العربية، معلناً مساندة بلاده لإعادة مقر الاتحاد البرلماني العربي إلى الجمهورية العربية السورية.

وعلى هامش المؤتمر، هنأ رئيس البرلمان العربي السيد عادل العسومي تسنُّم السيد رئيس مجلس النواب العراقي رئاسة الاتحاد البرلماني العربي معبراً عن سعادته للمشاركة في المؤتمر الرابع والثلاثين المقام في العراق، مشيداً بحسن الاستقبال والإقامة والتنظيم.

وأثنى السيد العسومي على اختيار الموضوعات المتعلقة بالمؤتمر والداعمة لأمن واستقرار المنطقة العربية، ومواجهة التحديات والأزمات السياسية والاقتصادية، مشيراً إلى أنَّ إقامة المؤتمر خير دليل على امن واستقرار البلد وقدرته على تغلب الظروف الصعبة، متطلعاً إلى عودة العراق الفعالة بين أشقائه العرب واستعادة مكانته لافتاً أنَّ العراق بحاجة للوقوف معه لإعادة البناء والتنمية وتوفير سبل الحياة.

وأعلن السيد محمد الحلبوسي عن تشكيل وفد نيابي من الاتحاد البرلماني العربي لزيارة الجمهورية العربية السورية دعماً للأشقاء ومساندتهم في محنتهم، فيما جرى تكريم عدد من نواب الشعب البرلمانية العربية المشاركة في المؤتمر بجائزة التميز البرلماني.

النائب محمد صدِّيق:
الاجتماع الاستثنائي ركَّز على بحث الوضع المالي لاتحاد البرلمان العربي

سلام السامرائي

أوضح النائب محمد صدِّيق محمد رئيس جلسة الاجتماع الاستثنائي الواحد والثلاثين لاتحاد البرلمان العربي يوم الجمعة أنَّ الاجتماع ناقش التوصيات والقرارات الصادرة عن الاجتماع الاستثنائي الثلاثين الذي عقد يوم أمس برئاسة الدكتور شاخوان عبد الله نائب رئيس مجلس النواب ممثلاً عن رئيس مجلس النواب العراقي رئيس الاتحاد البرلماني لدورته الحالية محمد الحلبوسي.

وأضاف صدِّيق أنَّ التوصيات الصادرة الشهر الماضي بالقاهرة على هامش الاجتماع التاسع والعشرين للجنة التنفيذية أكدت على عقد اجتماع استثنائي بشأن التوصية لبحث ومعالجة الوضع المالي وإقرار التوصيات ورفعها للاجتماع الرابع والثلاثين لاتحاد البرلمان العربي الذي يُعقد برئاسة السيد محمد الحلبوسي رئيس مجلس النواب العراقي رئيس الاتحاد البرلماني العربي لدورته الحالية.

أمين سر المجلس الوطني الفلسطيني فهمي الزعارير: العراق يستضيف الاتحاد البرلماني العربي بإمكانيات تنظيمية عالية

علي جعفر

أكد النائب فهمي الزعارير أمين سر المجلس الوطني الفلسطيني وعضو البرلمان وعضو اللجنة التنفيذية لاتحاد البرلمان العربي يوم الجمعة 24 شباط 2023 أنَّ الاجتماع الاستثنائي للجنة التحضيرية لاتحاد البرلمان العربي الذي عُقد يوم أمسالأول ناقش أبرز القضايا على شقين أولها تطوير وتفعيل آليات عمل اتحاد البرلمان العربي، والشق الثاني هو توفير الإمكانيات الواجبة تمهيداً للمؤتمر الذي سوف يُعقد يوم السبت المقبل.

وعبر الزعارير عن سعادته بوجوده في العراق، مشيراً إلى أنَّ العراق يسير بخطوات كبيرة لاستعادة دوره لريادة الأمة العربية، مثمناً دور مجلس النواب العراقي الذي يستضيف اتحاد البرلمان العربي بإمكانيات تنظيمية عالية.

عضو المجلس الشعبي الوطني الجزائري: مؤتمر الاتحاد البرلماني العربي جاء لدعم العراق وتعزيز استقراره

حسام الزبيدي

أكد الدكتور صديق بوخوش عضو المجلس الشعبي الوطني الجزائري وعضو اللجنة التنفيذية الاستثنائية لاتحاد البرلمانات العربية يوم الجمعة 24 شباط 2023 أنَّ «، المؤتمر الرابع والثلاثين للبرلمانات العربية يدخل في إطار دعم المجالس والبرلمانات العربية لدولة وشعب العراق وتعزيز استقراره وسيادته.

وقال بوخوش :"إنَّ اجتماع اللجنة الاستثنائية ناقش العديد من النقاط المهمة في إطار تفعيل تدعيم العراق وتعزيز العلاقات بين الدول الأعضاء «.

وأضاف " تمت خلال الاجتماع مناقشة مصير المقر المؤقت للاتحاد الكائن حالياً في لبنان، والصعوبات التي تواجه الاتحاد في الاعتمادات المالية ولاسيما الموازنة، فضلاً عن مناقشة العديد من النقاط الأخرى الستراتيجية التي سيعتمدها الاتحاد في آفاق عام 2026.

عضو مجلس الشعب السوري رضوان الحسن: نثمِّن دور الأشقاء العرب لوقوفهم إلى جانب سوريا في كارثة الزلزال المدمِّر

علي جعفر

أكد النائب رضوان الحسن عضو مجلس الشعب السوري خلال اجتماع اللجنة التنفيذية الاستثمائي لاتحاد البرلمانات العربية الذي عقد في بغداد يوم الجمعة 24 شباط 2023 ، بأن سوريا لم تنقطع عن حضور اجتماعات اتحاد البرلمان العربي رغم الحرب الظالمة التي شُنَّت على سوريا، وجائحة كورونا التي أدَّت إلى غياب سوريا عن بعض الاجتماعات، مشيراً إلى أنَّ دمشق تؤَاقة لزيارة أشقائها العرب وهي مركز التضامن العربي.

وقدم الحسن شكره للعراق على كرم الضيافة وحسن الاستقبال ، مثمناً دور جميع الأشقاء العرب الذين وقفوا إلى جانب سوريا ومدُّوا يد العون والمساعدة لها إثر الزلزال المدمِّر الذي ضرب سوريا.

وقال النائب رضوان الحسن: إنه وجّه رسالة خلال الاجتماع لكسر قانون قيصر الذي فرض على سوريا إثر الحرب الظالمة، مؤكداً أنَّ العقوبات الاقتصادية أضرَّت بالشعب السوري، ونحن في أشدِّ الحاجة إلى إزالة هذا القانون الذي ألحق الكوارث الاقتصادية في سوريا، موضحاً أنَّ الجمهورية السورية لمست على إثر الزلزال كيف وقف العرب معها والفزعة العربية تمثلت بمدِّ يد العون لها.

وبيَّن الحسن أن المقر الرئيس لإتحاد البرلمان العربي هو في دمشق منذ تأسيسه عام 1973، وعلى إثر الحرب الظالمة التي شُنَّت على سوريا تم نقل المقر بشكل مؤقت إلى العاصمة اللبنانية بيروت ، مطالباً بعودته لمكانه الأساسي في دمشق الحاضن الأساسي الأول، معرباً عن استعداد الدولة السورية لاستقبال جميع الوفود العربية.

وأكد عضو مجلس الشعب السوري على أنَّ الاجتماع ركز على تطوير آليات عمل اتحاد البرلمانات العربية وتحسين الجانب المالي، فضلاًعن مناقشة رفع العقوبات المفروضة على سوريا.

عضو مجلس النواب اللبناني ميشيل موسى: العراق يلعب دوراً محورياً في تعزيز العلاقات بين البلدان العربية

سلام السامرائي

أكد عضو مجلس النواب اللبناني وعضو اللجنة التنفيذية لاتحاد البرلمان العربي ميشيل موسى خلال انعقاد الدورة الحادية والثلاثين في بغداد، يوم الجمعة 24 شباط 2023، أنَّ العراق يلعب دوراً أساسياً ومحورياً في إقامة العلاقات بين البلدان العربية الشقيقة وحلحلة الخلافات الموجودة في المنطقة والتي استحكمت لسنوات طويلة.

وبيَّن موسى، أنَّ للعراق بصمة واضحة من خلال عقد الاجتماعات والمؤتمرات في سبيل تقريب وجهات النظر بين متخاصمي السياسة، لافتاً إلى أنَّ إقامة هذا المؤتمر في بغداد للدورة الحالية تعطيها الزخم الكامل في متابعة العمل الذي يصبُّ في مصلحة الدول العربية كافة.

وأضاف عضو البرلمان اللبناني بشأن الزلزال الذي ضرب سوريا وتركيا إنه سيكون هناك موقف واضح للتضامن مع ضحايا هذه الكارثة الطبيعية مؤكداً أنه عند الأمور الإنسانية تُلغى الحدود، ويكون هناك تضامن وتكامل بين الجميع وهذا من شأن الدول العربية، من أجل مزيد من الدعم الإنساني مع هذه المأساة، آملاًفي عودة سوريا لشغل مقعدها في جامعة الدول العربية لممارسة دورها المحوري في تعضيد العمل العربي المشترك.

عضو مجلس الشورى لسلطنة عمان أحمد اليحيائي: نأمل أن يستعيد العراق دوره العربي والإقليمي

حسام الزبيدي

ثمَّن عضو مجلس الشورى لسلطنة عمان وعضو اللجنة التنفيذية لاتحاد البرلمان العربي حمود بن أحمد اليحيائي دور العراق البارز في تنظيم فعاليات المؤتمر.

وقال اليحيائي في تصريح للدائرة الإعلامية لمجلس النواب على هامش اجتماع اللجنة التنفيذية الاستثنائية لاتحاد البرلمان العربي للدورة 30 والتي عقد يوم الخميس 23 شباط 2023، في بغداد:" شهادتنا بالعراق الشقيق مجروحة وقد قدَّمت جميع الوفود الشكر الجزيل للعراق لما لقيناه من حسن الاستقبال وكرم الضيافة والتنظيم العالي للمؤتمر الذي نتمنى أن يفضي إلى نتائج إيجابية بإذن الله» .

وأضاف اليحيائي "نأمل للعراق استعادة دوره في المنطقة والوطن العربي وهو الأول دائماً في كل ما من شأنه توحيد الصف العربي والسير به نحو التقدم والازدهار.

وحول مقررات الاجتماع بين اليحيائي :" أنَّ اجتماع اللجنة التنفيذية الاستثنائي الخاص بحث المعوِّقات التي تعترض سير عمل اتحاد البرلمان العربي وسبل حلها، سيما آليات العمل المؤقت، مشيراً إلى أنَّ الجميع أبدى رأيه بشفافية عالية وبروح الأخوة العربية والرغبة الصادقة للوصول لحلول جذرية للإشكالات التي تواجه عمل الاتحاد.

عضو مجلس النواب الليبي عبد السلام نصية: للعراق دور كبير في العمل العربي المشترك وسعداء بعودته لاحتضان الدول العربية

علي جعفر

أكد عضو مجلس النواب الليبي وعضو اللجنة التنفيذية الدكتور عبد السلام نصية يوم الجمعة 24 شباط 2023 أنَّ الجلسة الاستثنائية لاتحاد البرلمانات العربية تضمنت بندين الأول يتعلق بتطوير آليات عمل اتحاد البرلمانات العربية، والثاني كان بشأن ميزانية البرلمان وأمور متعلقة بعمل الاتحاد.

وأضاف أنَّ الاجتماع تطرّق إلى وضع ستراتيجية للاتحاد من 2023 إلى 2026، مشيراً إلى وجود فرصة كبيرة لتفعيل دور الاتحاد نتيجة تطور العمل العربي المشترك بوجود العراق الشقيق والجمهورية العربية السورية وجميع الدول العربية، لذا لابدَّ أن يأخذ الاتحاد دوره في المستقبل، لافتاً إلى أنه تم اعتماد ستراتيجية عمل وسوف ترفع إلى رؤساء اتحاد البرلمانات العربية.

وبيَّن نصية أنَّ الاجتماع ناقش الصعوبات التي تواجه المقر المؤقت لاتحاد البرلمانات العربية في لبنان وتم طرح مقترحات لمعالجة وضع المقر وميزانية الاتحاد.

وثمَّن نصية دور العراق في إقامة فعاليات المؤتمر وهو بالتالي يدعم استقرار العراق، مشيراً إلى أنَّ الجميع يعلم دور العراق الكبير في العمل العربي المشترك ونحن سعداء لعودة العراق لاحتضان الدول العربية ووجوده في المحافل العربية، مؤكداً أنَّ استقرار الوطن العربي من استقرار العراق ولا شكَّ في أنَّ وجود العراق مهم في جسد الأمة العربية.

في حوار خاص لـ (ملحق مجلس النواب)

الأمين العام لاتحاد البرلمان العربي فائز الشوابكة: مؤتمر بغداد جاء لدعم استقرار العراق ومخرجاته ستكون فوق المستوى المطلوب

الشوابكة: كان هناك إجماع عربي لعقد المؤتمر في العراق

الشوابكة: لا يخلو مؤتمر عربي من التركيز على القضية الفلسطينية

حاوره: جرجيس العطوان

بعد غياب طويل تشهد بغداد انعقاد مؤتمر البرلمانات العربية (الرابع والثلاثين) الداعم لاستقرار العراق في ظل ظرف حسّاس تمرُّ به المنطقة العربية والعالم، تكتنفه المخاطر وتطغى عليه الضبابية، وتنعكس تداعياته على المنطقة العربية بشكل كبير.

ولأنَّ العراق حاضر في الوجدان العربي دائماً، يعّول كثير من العرب على أن تكون مخرجات مؤتمر بغداد مهمة وفاعلة يمكن أن تعالج القضايا العربية البينية، وكذلك توحّد المواقف العربية تجاه قضاياهم الإقليمية والدولية.

ولتسليط الضوء على كل ذلك وقبيل انطلاق فعاليات المؤتمر التقى (ملحق مجلس النواب) مع الأمين العام لاتحاد البرلمانات العربية فائز الشوابكة فكان هذا الحوار:

*** المؤتمر يحمل شعار دعم ومساندة العراق، ما هي سبل الدعم وكيف سيُسهم في زيادة الاستقرار؟**

كما تعلم أنَّ الاتحاد يتكون من جميع الدول العربية وهم 22 دولة، وهو الحاضنة للبرلمانات والمجالس العربية، وموضوع الدعم والمساندة للعراق الشقيق من قبل الاتحاد يتمثل بأعضاء الاتحاد من الدول العربية، فكان هناك إجماع عربي على عقد هذا المؤتمر في بغداد، ومجرد عقد هذا المؤتمر في بغداد له دلائل كثيرة.

*** غاب العراق فترة طويلة عن استضافة المؤتمرات؟**

مرّت ظروف معينة حالت دون انعقاد المؤتمر بالعراق لفترة من الزمن، لكن العراق لم يغب أبداً بل كان حاضراً دائماً في كل الوجدان العربي، وأتوقع أن تكون مخرجات المؤتمر فوق المستوى المطلوب، فضلاً عن أنَّ الأخوة العراقيين لم يقصِّروا أبداً في التحضير والإعداد، كما لم يقصِّروا في الاستعداد النفسي لهذا المؤتمر ولا في الترحيب بإخوانهم من الأشقاء العرب في بغداد التي كانت دائماً موئلاً لكل عربي.

*** تمر المنطقة العربية بظرف حسّاس، ما هو دور المؤتمر تجاه ذلك؟**

المؤتمر يمكن أن يفعل شيئاً في توحيد المواقف العربية، ليكون العرب محصنين من تأثير ما يدور في العالم والمنطقة، والتأثيرات بلا شك تكون بمستويات مختلفة ونحن نعمل جاهدين على أن لا يكون هناك تأثير بشكل سافر على الدول العربية الأعضاء في اتحاد البرلمان العربي.

*** هل الجهود العربية كافية لحلحلة الأزمات الموجودة في منطقتنا العربية على الأقل؟**

لا استطيع أن أقول إن الجهود العربية كافية أو غير كافية، لكن الدول العربية تحاول أن تبذل قصارى جهودها في أن يكون العالم العربي لاعباً رئيساً في ما يدور من أحداث خاصة في المنطقة التي يشكّلون ثقلاً فيها.

*** ماذا عن جهود الاتحاد في فتح قنوات حوار مع البرلمان الدولي أو الإسلامي أو الاتحادات الأخرى بخصوص هذه المشكلات؟**

هذا جزء من دبلوماسية الاتحاد البرلماني العربي الذي تربطه علاقات جيدة وله وجود متميز في الاتحاد البرلماني الدولي وكذلك في الاتحادات الأفريقي والآسيوي واتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، وفي كل اجتماع من هذه الاجتماعات جرت العادة أن نعقد اجتماعاً تنسيقياً قبيل انعقاد أي مؤتمر من هذه المؤتمرات بغية الدخول إلى هذه المناسبات بموقف عربي موحَّد.

*** لو عدنا إلى مؤتمر بغداد كيف سيتم تناول بعض القضايا ونحن نتحدث هنا عن القضية الفلسطينية بالتحديد؟**

بداية دعنا نتفق على أنَّ القضية الفلسطينية هي أساس القضايا العربية، والعرب كلهم مجمعون من المحيط إلى الخليج على أنَّ القضية الفلسطينية هي قضية العرب الأولى والأساسية، ولا يخلو مؤتمر سواء كان برلمانياً أو غير برلمانيٍ من التركيز على القضية الفلسطينية.

*** مؤخراً كانت هناك اعتداءات من قبل الجانب الإسرائيلي على الأشقاء في فلسطين وأصدر رئيس الاتحاد السيد محمد الحلبوسي بيانين خلال شهرين فقط؟**

بلا شك.. فالاتحاد يتابع باهتمام بالغ ما يجري في فلسطين، ونحن نناشد العالم الفاعل أو بالأحرى المنظمات الدولية والعالمية، كما نناشد الدول الداعمة لإسرائيل من أجل الضغط عليها للعودة إلى طاولة المفاوضات والقبول بمبادرات السلام وخاصة مبادرة السلام العربية، وبالمحصلة النهائية إنْ وفّق العرب في مبادرتهم فسنصل إلى خيار الدولتين وستقام دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة على تراب الوطن وعاصمتها (القدس) حسب قرارات الشرعية الدولية. ومنذ أن تسلّم السيد الحلبوسي رئاسة الاتحاد لم تحصل مناسبة في فلسطين إلا وأصدر بياناً بهذا الخصوص.

*** سيادة الأمين العام ننتقل إلى قضية أخرى وهي قضية عضوية الجمهورية العربية السورية في الاتحاد، وجهود الاتحاد تجاهها بعد الزلزال المدمر؟**

سوريا عضو في الاتحاد البرلماني العربي، وهي عضو فاعل، ومنذ بدء الأزمة فيها لم يتم تجميد عضويتها من قبل البرلمانات العربية، وما حصل في سوريا في الفترة الأخيرة بحادثة الزلزال كان هناك نفس عربي قوي جداً خصوصاً بما يتعلق بالدعم المادي والمعنوي وتقديم المساعدات لها لأنها تستحق والشعب السوري الشقيق أيضاً شعب يستحق كل العون والمساندة.

*** لو عدنا إلى شؤون الاتحاد ما هي الآليات المعتمدة لتطويره؟**

على مدار يومين تم الاتفاق على تطوير وتقوية آلية الاتحاد، وغداً سيقرُّ المؤتمر التعديلات الأساسية والجوهرية على نظام وميثاق الاتحاد، ومن خلال اجتماع اللجنة التنفيذية يوم أمس واليوم كانت هناك رغبة في أن يكون هناك دور فاعل للاتحاد في جميع القضايا ذات الاهتمام العربي المشترك.

*** سيادة الأمين تحلّون ضيوفاً أعزّاء على العراق، واعتقد أنكم تجوّلتم في بغداد، كيف رأيتموها وما هو انطباعكم عنها اليوم؟**

العراق من البلدان العربية العظيمة، والشعب العراقي شعب أبي، والعراق تاريخياً كان سنداً لجميع الدول العربية على جميع الصعد، وهنا أتكلم عن تجربة شخصية فلي معارف كثر ولدي معلومات أنّ العراق فتح أبوابه لعقود طويلة لعدد كبير من أبناء العالم العربي لتلقّي العلوم في الجامعات العراقية، والعراق دائماً سند وعون لأشقائه العرب.

برئاسة الدكتور شاخوان عبدالله ممثل رئيس الاتحاد البرلماني العربي

الاتحاد يعقد أعمال الدورتين الثلاثين الاستثنائية والحادية والثلاثين للجنة التنفيذية

رائد علي

افتتح الدكتور شاخوان عبدالله نائب رئيس مجلس النواب العراقي ممثلاً عن رئيس الاتحاد البرلماني العربي السيد محمد الحلبوسي يوم الخميس أعمال اللجنة التنفيذية للاتحاد البرلماني العربي بدورتها الثلاثين الاستثنائية بحضور الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي فائز الشوابكة وأعضاء الشعب البرلمانية للدول العربية.

وفي مستهل الاجتماع، رحب الدكتور شاخوان عبدالله بالضيوف أعضاء الاتحاد البرلماني العربي في بغداد والوفود العربية المرافقة، معرباً عن أمله بنجاح اجتماعات مؤتمر الاتحاد البرلماني العربي الـ (34) ليرتقي إلى مستوى تطلعات جميع الشعوب العربية.

واستهل معالي السيد فائز الشوابكة الأمين العام للاتحاد مناقشات الاجتماع بإقرار جدول أعمال اللجنة التنفيذية والذي ضم إقرار آليات وسبل تطوير عمل الاتحاد البرلماني العربي وآليات معالجة الوضع المالي للاتحاد والمعوقات التي تعترض عمله.

وتطرق السادة معالي الأعضاء إلى المشكلات التي تواجه الأمانة العامة للاتحاد البرلماني العربي لا سيما مشكلة الأموال المُودعة في لبنان وإيجاد حل مناسب ينعكس إيجاباً على عمل الاتحاد، وطرح مقترح بفتح حساب مالي جديد في دولة عربية، فضلاً عن الاقتراح بعودة الاتحاد إلى مقره السابق في العاصمة السورية دمشق.

وأكد السيد الأمين العام الشوابكة على ترحيب الأمانة العامة بأي قرار يتخذ من قبل أعضاء الشعب البرلمانية، مشيراً إلى أنَّ كل المقترحات المطروحة من قبل أعضاء اللجنة التنفيذية سيتم إعدادها وصياغتها والاتفاق عليها ورفعها إلى أعمال مؤتمر الاتحاد البرلماني العربي الذي سيعقد يوم السبت 25 شباط الجاري.

الختام والتوصيات

واختتم الاتحاد البرلماني العربي يوم الجمعة أعمال الدورة الثلاثين الاستثنائية للجنة التنفيذية في اجتماع عُقد برئاسة النائب محمد صديق محمد عضو لجنة العلاقات الخارجية وممثلاً عن رئيس الاتحاد البرلماني العربي.

وأقر أعضاء اللجنة التنفيذية توصيات اجتماعهم ورفعها إلى المؤتمر الرابع والثلاثين للاتحاد البرلماني العربي والتي ضمّت بحث السبل لتطوير عمل الاتحاد من خلال بحث الآليات اللازمة لتقوية علاقة الاتحاد مع المؤسسات العربية المعنية بالعمل العربي وسبل تطوير العلاقات مع نظيراتها الإقليمية والدولية وتفعيل عمل اللجان الدائمة والتنفيذية عبر اجتماعات ونشاطات وتنظيم ورش عمل متخصصة على مدار العام وقيام الأمانة العامة للاتحاد بتنسيق الردود والاقتراحات الواردة من الشعب البرلمانية الشقيقة وعرضها على الدورة الثانية والثلاثين للجنة التنفيذية التي ستعقد في النصف الأول من عام 2023 لدراستها واتخاذ اللازم بشأنها.

وفي شأن آليات معالجة الوضع المالي للاتحاد البرلماني العربي أقرّ الاجتماع دراسة السبل والوسائل الممكنة لنقل المقر الحالي وعودته إلى دمشق وتقديم الشكر إلى الجمهورية اللبنانية الشقيقة لاستضافتها مقر الاتحاد، وإقرار فتح حساب بنكي في إحدى الدول الأعضاء في الاتحاد ذات استقرار سياسي واقتصادي وتكليف رئاسة الاتحاد البرلماني العربي بالتواصل مع رئاسة مجلس النواب اللبناني للتدخّل لدى المصارف لحل القضية المالية المتعلّقة بحسابات الاتحاد وإيجاد حل لها، فضلاً عن مطالبة الشُعب البرلمانية العربية بسداد مساهماتها للعام 2023 وتعميم التقرير الذي يتضمن الاقتراحات والتوصيات التي توصلت إليها اللجنة على جميع المجالس والبرلمانات العربية.

كما أوصت اللجنة التنفيذية بإصدار بيان يدين اقتحام قوات الاحتلال الإسرائيلية لمدينة نابلس المحتلة وارتكابها مجزرة جديدة بحق الشعب الفلسطيني، إضافة إلى تقديم الشكر للشُعبة البرلمانية في جمهورية العراق ممثلة بمعالي السيد محمد الحلبوسي رئيس الاتحاد البرلماني العربي ورئيس مجلس النواب العراقي على الجهود المبذولة لتمكين الاتحاد من تحقيق الأهداف التي أنشئ من أجلها ومن أجل إنجاح أعمال اللجنة إضافة إلى تقديم الشكر للدكتور شاخوان عبدالله نائب رئيس مجلس النواب العراقي والنائب محمد صدِّيق محمد، إضافة إلى الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي على جهودهم التي أسهمت في تحسين أداء الاتحاد.

اجتماع اللجنة التنفيذية للدورة الحادية والثلاثين

وعلي صعيد متصل اجتمعت اللجنة التنفيذية للاتحاد البرلماني العربي بدورتها الحادية والثلاثين يوم الجمعة برئاسة النائب محمد صدِّيق محمد ممثلاً عن رئيس الاتحاد البرلماني العربي السيد محمد الحلبوسي وبحضور أعضاء برلمانات الدول العربية والأمين العام للاتحاد معالي فائز الشوابكة.

وناقش الاجتماع بعد إقرار جدول أعماله، مواضيع الأمن الغذائي العربي وتحقيق التكامل الاقتصادي بين الدول الأعضاء وتبادل الاحتياجات الغذائية وإنشاء مركز إقليمي للأمن الغذائي ومواجهة التحديات التي عكستها جائحة كورونا والحرب الروسية الأوكرانية، فضلاً عن بحث تفعيل دور الدبلوماسية العربية للدفاع عن المواقف العربية في المحافل الدولية.

وركز الاجتماع على القضية الفلسطينية باعتبارها المحور الرئيس للاهتمام العربي، إضافة إلى التطرق لعدد من المواضيع التي تخص عمل الاتحاد البرلماني العربي.

مجلس النواب

الله اكبر

الاثنين 27 شباط 2023 العدد 10 Mon. 27 . Feb . 2023 Issue No. 10

مشروع إعلان بغداد

بدعوة كريمة من معالي الأستاذ محمد ريكان الحلبوسي، رئيس الاتحاد البرلماني العربي، رئيس مجلس النواب في جمهورية العراق الشقيق، وإعمالاً لميثاق الاتحاد ونظامه الداخلي، وبتأييد من الأشقاء العرب، رؤساء البرلمانات والمجالس العربية، وتلبيةً لمتطلبات الأمن العربي المشترك والتضامن العربي، على مختلف الأفق والأصعدة، انعقد في بغداد، عاصمة جمهورية العراق الشقيق، المؤتمر الرابع والثلاثين للاتحاد البرلماني العربي، يوم السبت 25 شباط/ فبراير ،2023، تحت شعار «الدعم العربي لتعزيز استقرار العراق وسيادته». وأكد المؤتمرون على دعمهم وموقفهم التضامني مع جمهورية العراق الشقيق وضرورة توفير كل ما يلزم لتعزيز استقراره وسيادته ووحدة أراضيه ووقوفهم الدائم والراسخ وبكل الإمكانات، إلى جانب الأشقاء العراقيين، فالعراق الشقيق لم يتوان في يوم من الأيام عن مساندة ونصرة أي بلد عربي شقيق بمختلف الوسائل والطرق .

مؤكدين أنَّ المؤتمر ينعقد في وقت استلزم منا إعادة الزخم لقيم التضامن والتلاحم والتعاضد بين الشعوب العربية، التي باتت بأمسِّ الحاجة لتطبيق قول رسول الله ﷺ : « مَثَلُ المؤمنين في توادِّهم وتراحُمِهم وتعاطُفِهم مَثَلُ الجسد إذا اشتكى منه عضوٌ تداعى لهُ سائِرُ الجسد بالسهر والحمّى».

يُعدُّ اجتماعنا اليوم في بغداد، أرض الحضارات القديمة والإرث التاريخي العريق، اجتماعاً يُجسد أسمى قيم التضامن العربي ومساندة الأشقاء لبعضهم، وغيرتهم على استقرار العراق الأبي وسيادته وازدهاره. ومن هذا المقام البرلماني الديمقراطي بامتياز، فإننا نَجْهرُ بأصواتنا عالياً لنقول إننا : نُدرك أنَّ تحدِّيات المشهد العربي الراهن، تزداد صعوبة وتعقيداً في ظل ظاهرة الإرهاب والعنف والتطرف، التي لم يخف عليه أبداً أنَّ أخطر ما يهدد حاضرنا العربي هو تعميق النزاعات المذهبية أو الطائفية أو السياسية. وإذْ نُجدِّدُ رَفضنا القاطع لجميع أشكال التطرُّف والقتل والإرهاب مهما كانت الدوافع والأسباب، فإننا نشدُّ أزرَ الأشقاء العراقيين في حربهم ضد تنظيم داعش الدموي التكفيري وجميع فلول الجماعات الإرهابية التي تعيث فساداً وإجراماً، في أرض الرافدين لتنشر فكرها الظلامي التكفيري، ونطالب في الوقت ذاته، بتعزيز التعاون والتنسيق بين مختلف الدول العربية والإقليمية والأسرة الدولية، لوضع حد نهائي لآفة الإرهاب العابر للحدود والقارات، والذي يقتات على إضعاف الشعوب وخلافاتها، وتجفيف منابعه فكراً وتمويلاً وتسليحاً.

ونؤكد على ترحيبنا ببناء العراق الشقيق لدولته الحديثة، القائمة على مؤسسات وطنية ديمقراطية قادرة على دفع الأشقاء العراقيين باتجاه مزيد من التنمية والازدهار والتقدم، وذلك لأننا ندرك حقيقةً ويقيناً أهمية الدور العراقي وفاعليته على المستوى العربي والإقليمي والدولي. وإذ لا يغيب، عن ذاكرتنا العربية أنَّ العراق الشقيق، كان وما يزال سبَّاقاً لبذل أي جهد أو مسعى يصبُّ في المصلحة الوطنية العليا للأمة العربية والإسلامية، فضلاً عن كونه البلد العربي، الذي شهد تأسيس أول دولة مدنية في التاريخ، فإننا نشيد، بقدرة الشعب العراقي ووعيه وأصالته والتزامه بالثوابت الوطنية، التي كان لها بالغ الأثر في انتخاب رئيس للجمهورية ورئيس لمجلس الوزراء وتشكيل حكومة جديدة. ونؤكد دعمنا للمؤسسات الدستورية العراقية ودعم جهود الحكومة العراقية بالتنمية ومحاربة الفساد وتوفير بيئة استثمارية ستُسهم في توفير الخدمات للشعب العراقي الشقيق. وانطلاقاً من واجبنا، كممثلين عن الشعوب العربية وتطلعاتها وآمالها، فإننا نُعرب عن، عزمنا وإصرارنا على تفعيل الدبلوماسية البرلمانية، لتكون مؤثراً إيجابياً وفاعلاً في الدبلوماسية الرسمية لبلداننا، بهدف النهوض بواقع الأمة العربية، وتلبية طموحات شعوبنا بتحقيق التقدم والإصلاح والتنمية المستدامة، فضلاً . تعزيز أسس العمل عن العربي المشترك والالتزام بمبادئ التضامن العربي، بهدف الوصول إلى أرضية مشتركة تؤسس لأمن عربي مشترك يُسهم في محاربة الإرهاب وحماية المنطقة العربية واستقرارها، الأمر الذي يُشجع على المزيد من الاستثمارات والمشاريع التنموية التي تعود بالخير والرفاه على شعوبنا العربية.

وتشدّد، على جدوى وفاعلية استمرار الحوار والتشاور بين الأشقاء، بهدف تقديم رؤية واضحة تمكننا من تحديد مواطن الضعف والخلل، وتجعلنا أكثر إدراكاً وجاهزيةً. ونؤكد على رفض أي فكر، يدعو إلى الكراهية والعنصرية والإقصاء والتهميش تحت أي ذريعة كانت. كما نحت المؤسسات الدينية والفكرية والتعليمية للقيام بما يجب عليها بغية التصدي لأفكار التطرف والعنف والإرهاب. يدين الاتحاد البرلماني العربي بأشد وأقسى العبارات، ويرفض العمل الهمجي والجريمة المروعة لمتطرفين من السويد أقدموا على حرق نسخة من المصحف الشريف، حيث يعد ذلك انتهاكاً صارخاً للمبادئ والمواثيق الحقوقية الدولية، فضلاً عن كونه استفزازاً صارخاً لمشاعر المسلمين حول العالم، ناهيك عن استهدافه المتعمد للقيم الإسلامية المقدسة، وتغذية خطاب الكراهية والعنف، بذريعة حرية التعبير، بدلاً من تعزيز قيم الحوار والتسامح والتعايش، ونبذ العنف والتطرف وإقصاء الإنسان لأخيه الإنسان، يُجدّد الاتحاد البرلماني العربي، دعوته لأعضاء البرلمانات الدولية والمنظمات الفاعلة لإصدار تشريعات لتجريم مثل هذه الأعمال وإدانتها جملةً وتفصيلاً، والعمل معاً على زيادة التنسيق والتعاون للارتقاء بالخطاب الإنساني المبني على المحبة والسلام وقبول الآخر بغض النظر عن المعتقد أو العرق أو الدين، وعدم الخلط بين حرية الدين والمعتقدات، وحرية الرأي والتعبير. وتأييد الاتحاد البرلماني العربي لإدراج بند طارئ على جدول أعمال الجمعية العامة 146 للاتحاد البرلماني الدولي المقدم من مجلس الشورى في دولة قطر الشقيقة، باسم المجموعة البرلمانية العربية، تحت عنوان: "تحريم ازدراء الأديان وانتهاك دور العبادة والمقدسات ونشر الكراهية بين الشعوب والدعوة إلى تعزيز قيم التعايش والتسامح والسلام والأمن الدوليين» .

وإن الاتحاد البرلماني العربي، يُجدّد موقفه التضامني الداعم والراسخ لكل جهد يصبّ في دعم القضية المركزية للأمتين العربية والإسلامية، قضية فلسطين العربية أبد الدهر والتاريخ، مؤكداً العزم والإصرار على بذل الغالي والنفيس في سبيل إعلان قيام الدولة الفلسطينية كاملة السيادة والكرامة على ترابها الوطني، وعاصمتها القدس الشريف، ويُجدّد في الوقت ذاته مطالبته لمجلس الأمن الدولي، وجميع المنظمات الإنسانية الدولية الفاعلة، والبرلمانات الديمقراطية والاتحادات البرلمانية الدولية، لتحمّل مسؤولياتهم القانونية والعمل بمزيد من الجدية والتنسيق والتعاون فيما بينها لوضع حد نهائي للانتهاكات والممارسات للكيان الإسرائيلي المحتل اللاإنسانية بحق الشعب الفلسطيني الشقيق، فضلاً عن ممارسة جميع أنواع الضغط على سلطات الاحتلال الإسرائيلي، القوة القائمة بالاحتلال للانصياع لمقررات الشرعية الدولية، ووقف جميع المخططات الاستيطانية التوسعية، والمجازر الدموية التي ترتكبها بحق الشعب الفلسطيني الأعزل، ناهيك عن حجم المستوطنين واعتداءاتهم على المقدسات الإسلامية والمسيحية، وكبح استفزازاتهم العدائية المستهترة والمتكررة في باحات المسجد الأقصى المبارك وربوع القدس الشريف.

ويعلن المجتمعون تضامنهم مع الشقيقة سوريا، وتشكيل وفد من الاتحاد البرلماني العربي للتأكيد على دعمها والوقوف مع شعبها واستمرار تقديم الإمكانات اللازمة للوقوف مع الأشقاء السوريين بعد حادث الزلزال الذي أصاب عدد من المدن والقرى فيها، وضرورة العمل العربي المشترك على جميع المستويات لعودة سوريا إلى محيطها العربي وممارسة دورها في الساحات العربية والإقليمية والدولية. ونتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى مملكة البحرين الشقيقة، أثناء ترؤسها لاتحادنا هذا، وما بذلوه من جهد، كما نرحّب باستضافتها لأعمال الجمعية العامة القادمة 146 للاتحاد البرلماني الدولي والذي لن ندَّخر جهداً في الوقوف إلى جانبها من أجل إنجاح هذه الفعالية العالمية.

وفي إطار ما اجتمعنا عليه فإنَّ الاتحاد البرلماني العربي، يتقدم بجزيل الشكر لجمهورية العراق الشقيق على حسن استضافته لمؤتمرنا الرابع والثلاثين، مثمِّنين المواقف الوطنية لجمهورية العراق، رئيساً وحكومة وبرلماناً، وكلنا أمل وثقة بقدرة العراق وشعبه الأصيل على دحر الإرهاب ومجابهة العقبات والتحديات، التي تعترض مسيرته للنهوض مجدداً، قوياً وقادراً على صنع حاضره ومستقبله، ونحن من ذلك واثقون.

حرر في بغداد – جمهورية العراق، يوم السبت الواقع في الخامس والعشرين من شباط/فبراير 2023

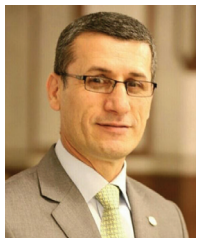

محمد ابو بكر

مدير عام الدائرة الاعلامية

العراق يحتضنُ الأشقاء

ها هو العراق يحتضن أشقَّاءَه مرَّة أخرى، ها هو عراق العراقة والحضارة والحرف الأول، ها هو عراق المسلّة ومولدُ أوّل قانون في تأريخ البشرية.. يكونُ نقطة ارتكاز العالم العربي.

يتزامن انعقادُ المؤتمر الرابع والثلاثين للاتحاد البرلماني العربي مع مرور العراق بأهم لحظات تاريخه حراجَةً وحساسيةً إذ يشهدُ مخاضَ ولادةٍ جديدة تتمثّل في طيِّ صفحة الحرب على الإرهاب من جهة، وإعلان الحرب على الفساد للانتقال إلى مرحلة البناء وتقديم الخدمات من جهةٍ أخرى.

ويأتي كلُّ هذا في وقتٍ يمرُّ خلاله العالم بمرحلة انتقالية جذرية وتاريخية بعد اندلاع الحرب الروسية الأوكرانية التي ألقت بظلالها المُعتِمة على مُجمل التحالفات والاصطفافات السياسية والاقتصادية والعسكرية، إذ أصبح من الصعوبة بمكان التكهُّن بمآلاتها وما ستُخلِّفهُ من آثار على العالم بأسرهِ حتى تضعُ الحربُ أوزارها. العراقُ يحتضنُ الأشقَّاء، ومجلس النواب العراقي مُمثّلاً بأطياف الشعب العراقي (العرقية والدينية والمذهبية) كافة يستضيفُ المؤتمر، ورئيسهُ الشاب الواعد يرأسُ الاتحاد البرلماني العربي، في جوٍّ من التفاؤل والترقُّب لاستعادة العراق لدورهِ التأريخي والمحوري المُستَحَق لريادة المشهد العربي والإقليمي. إنَّ جميع المعطيات تشير وبوضوح إلى أنَّ العراق بإمكانهِ أن يلعب دوراً مميَّزاً في بلورة رؤية عربية وإقليمية ترتقي إلى مستوى التحدِّيات وتصل بشعوب المنطقة إلى برِّ الأمان بأقلِّ الخسائر وبأعظم الإنجازات، فقد تمكّن مجلس النواب العراقي في دورتهِ الانتخابية الحالية ورغم صعوبة وتعقيدات الظروف الداخلية والخارجية التي واجهتْهُ من إتمام الاستحقاقات الدستورية وانتخاب رئيس للجمهورية وتشكيل حكومة وطنية والمباشرة بإجراء إصلاحات جذرية في اقتصاد العراق وسياستهِ المالية والنقدية، فالعراق اليوم يمتلك موارد بشرية وطبيعية هائلة يستطيع من خلالها إحداث نهضة تنموية غير مسبوقة، إضافة إلى امتلاكهِ وفرة مالية تُمكِّنهُ من تجاوز تحدِّيات عانى منها خلال الفترات الماضية، وهو يقوم بذات الوقت بأدوار إقليمية ودولية مُهمّة لتقريب وجهات النظر وتخفيف التوتُّرات في المنطقة. يتطلّبُ تحقيق الأهداف المرجوَّة توفير جُملة من الأمور ليتمكّن العراق من تحويل جميع التحدِّيات الحالية إلى فرص مستقبلية من خلال اتخاذ القرارات الصحيحة في التوقيتات الصحيحة، وإكمال مسيرة الإصلاح الحالية في السياسة المالية والنقدية، وبناء شراكات عربية وإقليمية ودولية تُكرِّسُ دورهُ المحوري في تعزيز مكانته الإقليمية والدولية وبما يُحقّق الرفاهية لشعوب المنطقة، ورَسم ملامح سياسة خارجية تعتمد مبدأ تحقيق المصالح المشتركة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، كُلُّ ذلك مُعزَّزاً بالرضى الشعبي الداعم لوثبات الإصلاح تلك.

فريق عمل « مجلس النواب »

محمد ابو بكر مدير عام الدائرة الاعلامية	**احمد الياسري** معاون مدير عام الدائرة الاعلامية	**رائد علي محمد** مدير قسم التحرير والرصد الاخباري	**جرجيس العطوان** مدير تحرير الملحق	**علي مجيد** الاخراج الصحفي